



www.alriyadh.com

الحمد لله رب العالمين القائل: {وَلَا تَحْسِنَ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ}، والصلوة والسلام على سيدنا محمد القائل : "إِنَّ اللَّهَ لِيَمْهُلُ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخْذَهُ لَمْ يَفْلُهْ" ، ورضي الله عن صاحبته الذين آزروه وناصروه ساعة المحنة، أمّا بعد:

فإنّ ما نتعرّض له من إبادة جماعيّة ومجازر وحشية وقتل ممنهج على يد طاغية العصر بشار الأسد وعصاباته وشبيحاته المتوجّحة مع ما يرافقه من صمت وتخاذل من المجتمع الدولي لأمر يندى له جبين الإنسانية حياءً، وما يحصل في سوريا عامة والدولة في حمص خاصة لأمر جلل يفوق الوصف والخيال، وعليه فإننا ندين العمل الإجرامي الذي قام به نظام الأسد وشبيحاته في الدولة، والذي خالف فيه كل الأعراف والمواثيق الدولية، والذي يرقى بحق لأن يكون جريمة ضد الإنسانية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وإنّ هذا النظام الفاجر وأعوانه ليتحملون المسؤولية الكاملة عن كل المجازر والأعمال الإرهابية التي ارتكبت وترتكب في حقّ شعبنا الأعزل، وإننا إذ ندين هذا العمل الإرهابي ندعو إلى ما يأتي:

1. ضرورة توحيد الكلمة ورصّ الصفوف في الداخل والخارج، وما هذه المجازرة المرهقة إلا نتيجة للتفرق والاختلاف. قال تعالى: {وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشِلُوا وَتَنَاهَبَ رِحْكُمْ}، وقال صلّى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا يَأْكُلُ الذئبُ مِنَ الْغَنِيمَةِ".

2. الطلب إلى الجيش السوري الحرّ التصعيد من عملياته العسكرية، والقيام بعمليات نوعية تستهدف رموز النظام وأركانه.

3.الطلب إلى شعبنا السوري الحر الأبي الصبر والثبات، والاستمرار بمظاهراتهم السلمية، والمطالبة بحقوقهم المشروعة قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

4.الطلب إلى الصامدين الخروج عن صمتهم والالتحاق بركب الثورة المباركة فليس الموت أقرب إلى المتظاهر التائر منه إلى الصامت المتخاذل.

5.الطلب إلى العلماء القيام بالدور المنوط بهم من الوقوف في وجه الباطل، ومناصرة الحق، وأن يتبعوا مراكز القيادة على الصعيدين السلمي والجهادي. قال علي كرم الله وجهه: "كَنَّا إِذَا حَمِيَ الْوَطِيسُ، وَاحْمَرَّتِ الْحِدَقُ، نَلُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبُ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ".

وختاماً: نسأل الله تعالى الرحمة لشهدائنا والشفاء لجرحانا والحرية لأسرانا، والعودة لمفقودينا ومهجرينا، والنصر لثورتنا، وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

صدر عن الهيئة العامة للعلماء المسلمين في سوريا ورابطة العلماء السوريين
الإثنين 7/رجب/1433هـ - 28/مايو/2012م.

المصدر: رابطة العلماء السوريين

المصادر: